ومن حلبهم يجر بيد ويقلق بيد ويجر رجلا ويعلق أخرى وتصيب حوايله ومن جلبه
فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها ثم قال الحمد لله الذي اعطاني ما لم يعط
أحدا اذ نجاني منها بعد اذ رايتها فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل
فيه وقال أنس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كحد السيف وكحد الشعرة
وان الملائكة ينجون المؤمنين والمؤمنات وان جبريل لآخذ بحجزتي واني لاقول يا رب
سلم سلم فالزالون والزالات يومئذ كثير فتنبه لأهوال الصراط واعقابها
فطول فيها ذكرك فانه لا ينجي منها الا من طال فكره فيها فاما من غفل فلبئس
ما لها **المقام الثالث** في بيان ذكر الحوض واوصافه اعلم ان الحوض مكرمة
عظيمة خص الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم وقد اشتملت الاخبار على وصفه ونحن نرجو
ان يرزقنا الله تعالى في الدنيا علمه وفي الاخرة ذوقه وان من صفاته ان كل من شرب
منه لم يظمأ أبدا قال أنس بن مالك اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع راسه
متبسما فقلت يا رسول الله لم ضحكت قال آية انزلت علي آنفا وقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها ثم قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله
اعلم قال انه نهر وعدنيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير حوض ترد عليه
أمتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب وقال أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا
اسير في الجنة اذ انا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل فقال
هذا الكوثر الذي اعطاكه ربك وضرب الملك بيده فاذا طينه مسك اذفر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين لابتي حوضي ما بين صنعاء والمدينة او ما بين المدينة وعمان
وروي عن ابن عمر لما نزل قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نهر في
الجنة حافتاه من ذهب شرابه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل

واشد ريحا

واشد ريحا من المسك يجري على جنادل اللؤلؤ والمرجان قال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها
ابدا اول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين قال عمر بن الخطاب من هم يا رسول الله قال
هم الشعث رؤوسا الدنسة ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم
السدد فقال عمر بن عبد العزيز وهو يبكي لقد نكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد الملك
وفتحت لي ابواب السدد الا ان يرحمني الله لا جرم لا اغسل راسي حتى يشعث ولا
اغسل ثوبي على جسدي حتى يتسخ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون
ايهم اكثر واردة واني لارجو ان اكون اكثرهم واردة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حوضي يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان وايلة
فتنبه من غفلة الحرص **التنبيه التاسع في ذكر المسألة و**
بيان صفاتها ثم اعمل فكرك ايها العاقل المسكين في وقع هذه الاهوال في ما يرد
عليك من السؤال مشافهة ومواجهة من غير ترجمان فتسأل عن القليل والكثير والنقير
والقطمير فبينما انت في كرب القيامة وعرقها وشدة عقابها اذ نزلت ملائكة
من اعنان السماء باجسام عظام واشخاص ضخام غلاظ شداد امروا ان ياخذوا
بنواصي المجرمين الى موقف العرض على الجبار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا ما بين شفري
عينيه مسيرة مائة عام فما ظنك بنفسك اذا شاهدت مثل هؤلاء الملائكة ارسلوا
اليك لياخذوك الى مقام العرض الاكبر وترى على عظم اشخاصهم وكبر اجسامهم
منكسرين من تحت الهيبة والجلال لشدة ذلك اليوم منتظرين ما يحل بهم من غضب